ولا يكون الولاية افضل من النبوة واما ولاية النبي فقيل افضل لما فيها من معنى
القرب والاختصاص وقيل بل نبوته لما فيها من الوساطة بين الحق والخلق
والقيام بمصالح الدارين مع شرف مشاهدة الملك

الفصل الرابع

في المعاد يجوز اعادة المعدوم لان الامكان الذاتي لا يزول بحسب الاوقات
على ان الوجود الاول ربما افاد المادة الباقية زيادة استعداد الوجود ذلك
واحتج المنكرون بان المعدوم لا اشارة اليه فلا حكم عليه وبانه لا فرق بين
المبدأ والمعاد لاعادة الوقت ايضا وايضا يتخلل العدم بين الشيء ونفسه
واجيب بان الاشارة العقلية كافية وبان الفرق ان المبدأ واقع اولا
والمعاد واقع ثانيا وان كانا في زمان واحد وبهذا الاعتبار يجوز تخلل العدم
وقد ثبت بالكتاب والسنة واجماع الائمة ثبوت المعاد الجسماني فحمل الا
يات والاحاديث في باب المعاد على التمثيل والتصوير للمعاد الروحاني

اعني فوز النفس بالسعادة والشقاوة الحادة ومن يقول بتجرد النفس فالروحاني
ظ وليس بتناسخ لكونه عودا الى اجزاء اصلية للبدن الاول وان لم يكن هو الاول
بعينه على ما يشعر به قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
وقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ولكون
اهل الجنة جردا مردا ولكون ضرس الجهنمي مثل احد وحمل الايات والاحاديث
واحتج المنكرون بامتناع اعادة المعدوم وقد عرفت انه لا يتوقف عليها وبانه
لو كان اكل انسان انسانا فالاجزاء الماكولة ان اعيدت في بدن الاكل فلا يكون
الماكول بعينه معادا على انه يلزم في اكل الكافر المؤمن تنعيم الاجزاء العاصية
او تعذيب المطيعة ورد بان المعاد هو الاجزاء الاصلية التي منها
ابتداء الخلق ولعل يحفظها من ان تصير جزءا اصليا لبدن اخر واما
الغرض فعلى تقدير لزومه يجوز ان يكون ايصال الجزء الى المستحق ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)